الباب الأول

مشكلة البحث وأهدافه

تمهيد

تعتبر الزراعة أحد القطاعات الإنتاجية الهامة ، فهى الركيزة الأساسية التى يقوم عليها تطوير المجتمع ، والعامل المحدد لظروف وإمكانيات تغيره ، ومن ثم فإن تنمية القطاع الزراعى ليست مجرد ضرورة حياه ، بل واجباً للارتفاع بالكفاية الانتاجية الزراعية والتغلب على محدودية الرقعة الزراعية وزيادة معدلات الزيادة السكانية وقدراتها الاستهلاكية بنسبة أكبر من نسبة الزيادة فى مساحة الارض الزراعية ، مما جعل الاتجاه طبيعياً لتنمية القطاع الزراعى عن طريق التوسع الافقى بزيادة الرقعة الزراعية بجانب الاهتمام بالتوسع الرأسى ، وهذا يتطلب بلا شك مزيداً من الموارد الأساسية المحددة للتنمية الزراعية والتى تأتى كمية الموارد المائية المتاحة فى مقدمتها بل وأخطرها شأناً .

ويلعب الماء دورا اقتصاديا وسياسياً فى حياة الشعوب والأمم كمورد من أهم الموارد الطبيعية النادرة ، وتزداد أهميته فى الوقت الحاضر ، حيث يواجه العالم اليوم مشكلة تعد من أخطر المشاكل الحيوية والتى أصبحت تهدد كيانه ، ألا وهى أزمة المياه أو محنة الجفاف والتى واجهتها بعض دول المناطق الجافة وشبه الجافة ، ومازال إحتمال استمرارها أمراً متوقعاً لدول هذه المناطق [١] .

وتشير توقعات الخبراء والاقتصاديين والباحثين والمتخصصين الى أن قطرة الماء سوف تصبح أغلى من قطرة البترول فى كثير من دول العالم بسبب ارتفاع تكاليف تنمية مواردها وازدياد الطلب عليها نظراً للاتجاه إلى التوسع الزراعى الأفقى لانتاج المزيد من الغذاء لمواجهة الزيادة السكانية وارتفاع معدلات استخدامها

---

(١) جمال الدين ، اسماعيل محمد (دكتور) ، اقتصاديات استخدام مياه الرى فى الزراعة المصرية مع مقارنة لنظم الرى الحقلى المختلفة، المشروع الثلاثى لنقل التكنولوجيا ، الادارة المركزية للاقتصاد الزراعى ، وزارة الزراعة ، ١٩٨٩ ، ص. ص ١٩ - ٢٠

، علاوة على ندرتها الطبيعية ، مما يسبب تكالب الدول عليها وإستئثارها بمصادرها الطبيعية [١] .

ومن ثم تحتل الموارد المائية اليوم مكان الصدارة من الاهتمامات الدولية ، مما جعل دول العالم المتقدم والنامى على السواء تعطيها جانبا كبيرا من سياستها أملا فى زيادة مواردها أو المحافظة على المتاح لديها من عوامل التبديد أو الفقد وتسعى إلى رفع كفاءة استخدامها فى الزراعة عن طريق تطبيق نتائج البحوث والدراسات العلمية والتكنولوجية الحديثة [٢] .

ويعتبر وجود الماء الصالح للاستخدام بكميات وفيرة على درجة عالية من الأهمية لإحداث التنمية الزراعية المنشودة ، إذ أنه لم يعد يمثل عنصرا حيويا فقط بل أصبح يشكل بعدا إستراتيجيا فى الوقت الحاضر [٣] .

لذا فإن تدبير المياه الكافية بتكلفة مقبولة لاستخدامه فى زراعة الرصيد الحالى من الأراضى الزراعية القديمة أو لإضافة أراض جديدة من أهم عوامل الاستمرار والتوسع فى التنمية الزراعية [٤] .

وعلى الرغم من هذا الطلب المتزايد على الموارد المائية نجد أن فكر الامان المائى الذى تعمق فى شعور الزراع قد أثر على سلوكهم الاروائى واصبح السلوك الاسرافى فى الرى هو السمة الغالبة لزراع الاراضى القديمة فى مصر . فقد تصاعد ما تستهلكه الزراعة وحدها من المياة من ٤٦,٥ مليار متر مكعب سنويا الى حوالى

---

(١) راضى ، محمد عبد الهادى . (دكتور) ، المياه والسلام ، مجلة علوم المياه ، مركز بحوث الموارد المائية ، وزارة الاشغال العامة والموارد المائية ، العدد الثانى ، السنة الاولى ، ١٩٨٧ ، ص١٣ .

(٢) تاضروس ، حكيم ونيس ، عبد العزيز ، مصطفى السيد (دكاترة) ، ترشيد استخدام مياه الرى والصرف فى اراضى الوادى وآثاره الاقتصادية ، مؤتمر مصر عام ٢٠٠٠ العاشر ، جمعية أصدقاء العلميين فى الخارج ، ١٩٩٢ ، ص .ص ٢٢ - ٢٥

(٣) الزناتى ، محمد جميل (دكتور) ، توافر المصادر المائية لخطط استصلاح الاراضى ، مؤتمر استراتيجية الزراعة المصرية فى التسعينات ، وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى ، ١٩٩٢ ، ص٤٠ .

(٤) بدر ، عبد الله الامير ، (دكتور) ، رفع كفاءة الرى الحقلى ، المؤتمر الأول ، الجمعية المصرية للهندسة الزراعية ، ١٩٨٨ ، ص١٠ .

٥٠ مليار متر مكعب سنويا دون زيادة فى مساحة الاراضى الزراعية أو المساحة المحصولية تبرر كل هذه الزيادة فى استخدام المياه (١) .

وترتب على ذلك تغيير فى خواص التربة وارتفاع منسوب المياه الجوفية فاستخدام المزارع فى الاراضى القديمة لرى الحدان من الاراضى الزراعية ما يقرب من ٧٠٠٠ – ٨٠٠٠ متر مكعب من المياه سنويا مع العلم بأن المتطلب الفعلى يتراوح بين ٤٠٠٠ – ٥٠٠٠ متر مكعب من المياه الحدان (٢) .

وتشير الاحصائيات إلى أن اجمالى الموارد المائية بلغت ٦٣,٥ مليار متر مكعب عام ١٩٩٠ فى حين بلغت إجمالى الاحتياجات لنفس العام ٥٧,٧ مليار مترمكعب وفى عام ٢٠٠٠ فأن الموارد المائية يتوقع أن تصل الى ٧٤,٠٥ مليار متر مكعب فى حين يتوقع ان يصل اجمالى الاحتياجات المائية الى ٧٠,٥ مليار متر مكعب ، أما فى عام ٢٠٢٥ فإن اجمالى تلك الموارد المائية سوف تبلغ ٧٤,٠٧ مليار متر مكعب ، فى حين تصل الاحتياجات المائية الى ١٠٣,٢٥ مليار متر مكعب . كما بلغت حصة الفرد فى عام ١٩٩٧ من الموارد المائية المتاحة حوالى ١٠٠٠ متر مكعب ، بالمقارنة بحوالى ١٢٢٠ متر مكعب عام ١٩٩٠ نتيجة للزيادة السكانية والطلب المتزايد على المياه ومن المنتظر انخفاض تلك الحصة لتصل إلى ٦٥٠ متر مكعب فى عام ٢٠٢٥ حسب تقدير العديد من الدراسات (٣) .

---

(١) الشافعى ، عماد مختار ، قنشطة ، عبد الحليم عباس . (دكاترة) . ترشيد استخدام مياه الرى كأحد مجالات عمل المرشد الزراعى ، كتاب المؤتمر الثالث لدور الارشاد الزراعى فى ترشيد استخدام مياه الرى فى اراضى الوادى القديم بجمهورية مصر العربية ، الجمعية العلمية للارشاد الزراعى ، كلية الزراعة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص١٦١ .

(٢) عبد الوهاب ، عبد الصبور احمد ، (دكتور) ، استخدام مياه الرى فى الاراضى الزراعية القديمة بمصر بين الواقع والمأمول ، كتاب المؤتمر الثالث لدور الارشاد الزراعى فى ترشيد استخدام مياه الرى فى اراضى الوادى القديم بجمهورية مصر العربية ، الجمعية العلمية للارشاد الزراعى ، كلية الزراعة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص٦

(٣) مخيمر ، سامى (دكتور) ، حجازى ، خالد ، ازمة المياه فى المنطقة العربية ، كتاب المؤتمر الثالث لدور الارشاد الزراعى فى ترشيد استخدام مياه الرى فى اراضى الوادى القديم بجمهورية مصر العربية ، الجمعية العلمية للارشاد الزراعى ، كلية الزراعة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص١٨٦

ونظـرا لصعوبـة معطيـات واقعنـا المـائى . ولتحقيـق تنميـة زراعيـة مستديمة ، فأن القضية لم تعد قضية تنميـة مصادرنـا المائيـة فحسـب ولكنـها اصبحـت قضية تنمية وصيانة وحسن استغلال المتاح مـن المـوارد المائيـة .

لذا يعد البحث عن استراتيجيات للحفاظ علـى المـوارد المائيـة مـن خـلال تغيـير السلوك الاروائى الزراعى الحالى لترشيد استخدام مياه الـرى عمـلا لـه أولويـة خاصـة اذا أريد التخفيف من حدة هذه المشـكلات حيـث يرجـع الاهـدار فـى المـوارد المائيـة سواء من الناحية الكمية أو النوعية فى كثير من الاحيـان الـى الانمـاط السـلوكية الغـير سليمة فى التعامل مع الموارد المائية والتى تعـزى بدورهـا الـى انخفـاض الوعـى لـدى الزراع بحسن ادارة هذه الموارد المائية . ونظرا لان المـزارع يعتـبر فـى واقـع الامـر هو المسئول عن استخدام المياه فى الحقل ، فـإن ارشـاده وتوعيتـه بكيفيـة تقليـل الفـاقد من مياه الرى فى ظل شيوع طرق وأساليب الـرى التقليديـة يعـد مـن الامـور الحيويـة فى مجال المحافظة على مياه الـرى وترشـيد اسـتخدامها حيـث تعتمـد سياسـة.ترشـيد استخدام مياه الرى على مجموعة من الاساليب التـى يجـب ان يلـم بـها الـزراع الماما جيدا وان يكون اتجاههم ناحيتها ايجابيا حتى يمكـن تطبيقـها فـى حقولـهم بكفـاءة عاليـة بما يؤدى الى تنمية وصيانة وحسن استغلال ذلـك المـوارد الهامـة .

والارشاد الزراعى باعتباره من أهـم اجـهزة التنميـة الزراعيـة يمكـن أن يلعـب دورا هاما فى عمليـة ترشـيد اسـتخدام ميـاه الـرى والمحافظـة عليـها ، والحـد مـن الاسراف فى استخدامها وتقليل الفـاقد منـها مـن خـلال مـا يسـعى إلـى أحداثـه مـن تغييرات سلوكية مرغوبـة فـى معـارف واتجاهـات ومـهارات الجمـهور الارشـادى . حيث لا يقتصر دوره على مجرد رفـع الكفـاءة الانتاجيـة الزراعيـة باعتبارهـا المجـال الرئيسى للعمل الارشادى ، بل يتعدى ذلك النطاق ليشـمل مجـالات أخـرى متعـددة لعـل من أهمها تنمية وصيانة وحسن اسـتغلال المـوارد الطبيعيـة والتـى مـن بينـها ترشـيد استخدام مياه الرى والحد من الاسراف فى استخدامها وتقليـل الفـاقد منـها [1] .

---

(١) حبيب ، محمد حسب النبى ، (دكتور) دراسة تحليليـة لمعـارف وممارسـات واتجاهـات الـزراع نحو اساليب ترشيد استخدام ميـاه الـرى فـى محافظـة القليوبيـة وعلاقتـها ببعـض المتغـيرات ، حوليات العلوم الزراعية بمشتهر ، المجلـد ٣٤ ، العـدد الأول ، كليـة الزراعـة بمشـتهر ، جامعـة الزقازيق ، فرع بنـها ، ١٩٩٦ ، ص٣٧ .

وقد تعاظم وعى المسئولين عن جهاز الارشاد الزراعى بأهمية الدور الذى يجب عليه أن يؤديه فى الحد من الفاقد من الموارد المائية من خلال توعية ونصح المزارعيين ومحاولة اقناعهم لتبنى الممارسات والتوصيات الارشادية الاروائية [١] .

وأصبح ينظر إلى مجال تنمية وصيانة وحسن استخدام الموارد الطبيعية على أنه أحد المجالات التخصصية الملحة والمستحدثة فى العمل الارشادى الزراعى والتى يتوقف نجاح هذا العمل على فهم المسئولين بالدولة والعاملين فى مجال الارشاد الزراعى لها [٢] .

لذلك يتزايد باستمرار ادراك العاملين الارشاديين بالحاجة إلى تضمين جهود الارشاد الزراعى لانشطة تنمية وصيانة الموارد المائية وأهمية تطوير الوضع الراهن للتنظيم الارشادى ليشمل هذا المجال بالاضافة إلى أهمية المهام والانشطة الارشادية المتعلقة بمجال المحافظة على الموارد الطبيعية وحماية البيئة من التلوث [٣] .

ويرى **عبد الوهاب** [٤] انه يمكن تحقيق هذا الدور من خلال اعداد ما يعرف بالكوادر الارشادية الاروائية المتخصصة فى مجال الرى الحقلى واللذين يجب تأهيلهم فنيا بواسطة المتخصصين فى مجال الرى الحقلى بجانب اعدادهم كوكلاء

---

(١) محروس ، فوزى نعيم ، وهبه ، احمد جمال (دكاترة) ، دور الارشاد الزراعي في مجالات الثقافة السكانية ، صيانة البيئة والتسويق الزراعي ، كتاب المؤتمر الثالث لدور الارشاد الزراعى فى ترشيد استخدام مياه الرى فى اراضى الوادى القديم بجمهورية مصر العربية ، الجمعية العلمية للارشاد الزراعى ، كلية الزراعة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص١٦١ .

(٢) الرافعى ، احمد كامل ، عبد العظيم ، أحمد ، (دكاترة) ، المجالات التخصصية الملحة والمستحدثة في العمل الارشادى في ظل سياسة التحرر الاقتصادي ، كتاب المؤتمر الثالث لدور الارشاد الزراعى فى ترشيد استخدام مياه الرى فى اراضى الوادى القديم بجمهورية مصر العربية ، الجمعية العلمية للارشاد الزرعى ، كلية الزراعة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص١٦٢ .

(٣) عبد الوهاب ، عبد الصبور احمد ، شنودة ، هدى صبحى ، عبد المحسن ، سليمان ، (دكاترة) ، مؤتمر استراتيجية العمل الارشادى التعاونى الزراعي في ظل سياسة التحرر الاقتصادي ، كتاب المؤتمر الثالث لدور الارشاد الزراعى فى ترشيد استخدام مياه الرى فى اراضى الوادى القديم بجمهورية مصر العربية ، الجمعية العلمية للارشاد الزراعى ، كلية الزراعة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص١٦٢ .

(٤) عبد الوهاب ، عبد الصبور احمد ، (دكتور) ، استخدام مياه الرى فى الاراضى الزراعية القديمة بمصر بين الواقع والمأمول ، المرجع السابق ص١٠ .

للتغيير ، ويصبح الجهد الرئيسى لعمل هذه الكوادر الارشادية هو مساعدة الزراع على اتخاذ القرارات المناسبة والسليمة لرى محاصيلهم بما يحقق رفع كفاءة استخدام الموارد المائية .

ونجاح العمل الارشادى فى تأدية هذا الدور يعتمد بلا شك على كفاءة وخبرة العاملين فيه على كافة مستوياته وخاصة العاملين منهم على المستويات المحلية بالقرى وهم المرشدون الزراعيون . فالمرشد الزراعى هو محرك العملية الارشادية وهو وكيل التغيير والقوة الموجهة التى تهتم بتشكيل وتغيير سلوك المجتمع المحلى معيشة وإنتاجا . وعليه تقع مسئولية هذا التغيير امام المجتمع (١) .

ويتوقف مستوى أداء هؤلاء المرشدين على مهاراتهم وقدراتهم الإدائية بالإضافة إلى بعض المتغيرات الشخصية الاخرى ، بجانب المتغيرات الموقفية المحيطة بهم ، مما يتطلب ضرورة تنمية هذه القدرات والمهارات والاتجاهات ووضع المتغيرات المؤثرة على الاداء فى الاعتبار لضمان تنفيذ الاعمال والمهام الموكولة اليهم بكفاءة . ولن يتحقق ذلك بالاعتماد على النواحى اللفظية وتلقين المعارف عند عقد الدورات التدريبية ، بل من خلال التدريب العملى واكتساب الخبرات بطريقة عملية (٢) .

فالتدريب العملى " يعد من أكثر الطرق ملاءمة فى إمداد هؤلاء المرشدين بما يحتاجون إليه من معلومات ومهارات واتجاهات لازمة لتفيذ أعمالهم بكفاءة . وذلك لتميزه بالتحديد الدقيق للمعلومات والمهارت والسلوكيات المطلوبة لاداء عمل ما ، وهو يشبه سلسلة تتدرج من العام إلى الخاص ، أى من المعلومات العامة اللازمة للادراك الملائم إلى المهارة النوعية اللازمة للتنفيذ المناسب ، وهو يرتكز على مد الانسان بالكيفية The Hows إلى بمقتضاها يؤدى الانسان عملا أو يحل

---

(١) رشاد . سعيد عباس ، " الاحتياجات التدريبية للمرشدين الزراعيين والقيادات المحلية فى مجال استخدام الميكنة الزراعية بمحافظة القليوبية " رسالة دكتوراه ، كلية الزراعة بمشتهر ، جامعة الزقازيق ، ١٩٩١ ص ٥ .

(٢) رشاد . سعيد عباس (دكتور) " الاحتياجات التدريبية للمرشدين الزراعيين فى تقليل الفاقد من محصول الفراولة بمحافظة القليوبية والقيم التنبؤية لبعض المتغيرات المرتبطة بها ، حوليات العلوم انزراعية بمشتهر المجلد ٣٤ العدد الثانى ، كلية الزراعة ، جامعة الزقازيق ، فرع بنها ، ١٩٩٦ . ص٢٥ .

مشكلة معينة ، بينما التلقين اللفظى يتسم بالعمومية من حيث نظرته وتحديده للمعارف والمهارات والسلوكيات المطلوبة لاداء عمل ما ، فهو يعتبر عملية تنمية ثقافية للفرد لا تحتاج لوجود هدف تنظيمى محدد ، ويرتكز دائما على مد الانسان بمعلومات تفسيرية The Whys تساعده على مد مواجهة المواقف أو حل المشكلات العامة [١] .

ويشكل التدريب أهمية كبرى فى هذا العصر الذى تتطور فيه الحياة تطورا سريعا ، وتتوالى فيه الاكتشافات العلمية ، مما يفرض على الانسان مهام جديدة لابد من الوفاء بها لمجاراة سرعة هذا التطور العلمى والتكنولوجى ولمواجهة حاجات المجتمع . واذا كان التدريب يحظى بعناية كبيرة فى الدول المتقدمة لتنظيم واستثمار مواردها ، فأن أهميته تتزايد وبوضوح فى الدول النامية لأسباب عديدة من بينها : قلة الأيدى العاملة المدربة ، وضعف اسهام التعليم الاكاديمى فى خطط التنمية بهذه الدول ، وسوء توافق التأهيل مع متطلبات الأعمال بعد الالتحاق بالخدمة ، واعاقة النظم الادارية للتغيير والتجديد وقلة الموارد المالية وعدم ترشيد استثمار هذه الموارد متى توفرت فى تطوير القوى البشرية المحلية [٢] .

والتدريب كعملية تعليمية وكنشاط تعليمى مخطط يهدف إلى احداث تغييرات سلوكية مرغوبة فى الفرد والجماعة [٣] . وهذه التغيرات السلوكية كما أوردها

---

(١) الشاذلى ، محمد فتحى (دكتور) " نحو مفهوم بنائى متكامل للارشاد الزراعى " كتاب مؤتمر الارشاد الزراعى ومنجزاته ٣٠ عام ، وكالة الارشاد الزراعى ، مركز البحوث الزراعية ، وزارة الزراعة ، ١٩٨٣ ، ص ٧ – ٩ .

(٢) سلام ، محمد شفيع ، محمد أحمد فريد ، أحمد جمال سيد أحمد ، (دكاترة) اثر التدريب على التغيرات المعرفية للمهندسات الزراعيات فى بعض محافظات ج . م . ع ، نشرة بحثية رقم (٢١) معهد بحوث الارشاد الزراعى والتنمية الريفية ، مركز البحوث الزراعية ، وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى ، الجيزة ، ١٩٨٧ . ص١ .

(٣) سلام ، محمد شفيع ، احمد جمال سيد احمد ، حورية كامل الخطيب (دكاترة) " تقييم برامج تدريب الزراع فى مجال استخدام الميكنة الزراعية فى بعض محافظات ج.م.ع ، تقرير فنى رقم (٣٠) ، مشروعات الميكنة الزراعية ، وزارة الزراعة والأمن الغذائى ، الجيزة ١٩٨٦، ص١ .

السمرائى [١] نقلا عن سكوت Scott ، وديفز Davis " يتم احداثها أولا فى المعلومات التى تؤلف المحتوى الأساسى للمادة التعليمية التى تقدم فى برامج التدريب والتى تنمى لدى المتدربين معلومات جديدة تضاف إلى ما لديهم منها ثم يلى ذلك الاتجاهات وهى ذات صلة وثيقة بالمعلومات المنقولة للمتدربين ، حيث يلتحق الأفراد بالتدريب ولدى كل منهم اتجاه معين نحو امور عديدة متعلقة بالعمل وما يحيط به ولذا فأن من أهداف التدريب العمل على تغيير هذه الاتجاهات على نحو مرغوب وأخيرا يتم التغيير فى المهارات حيث ان البرنامج التدريبى لا يعتبر ناجحا فيما اذا اكتفى بتوصيل المعلومات أو بتغيير الاتجاهات ما لم يجعل المتدربين يحصلون على المهارة اللازمة لتطبيق ما تعلموه بنجاح .

وتكتسب المعلومات عن طريق الدراسات النظرية والقراءة والزيارات وأما المهارات فيتم اكتسابها بواسطة التدريب العملى والميدانى . أما الاتجاهات فتكتسب عن طريق الجو العام المتوفر أثناء التدريب ، وبواسطة طرق التدريب ذاتها [٢] .

وبالرغم من التوسع الظاهرى فى الانشطة التدريبية ، حيث يتوافر لذلك الاساس المعرفى Knowlodge Base ، الا أن هناك العديد من المشكلات التى تواجهها والتى من بينها عدم التحديد الدقيق للاحتياجات التدريبية التى تلاقيها هذه الدورات [٣] . فالتدريب الذى لا يقوم على أساس تحديد دقيق لهذه الاحتياجات ، ويفرض على الأفراد ويتجاهل احتياجاتهم الفعلية ، يعد تدريبا غير فعال ولا يكتب له النجاح لان الاحتياجات التدريبية تعبر عن محتوى البرنامج التدريبى الذى يترجم إلى أهداف يسعى البرنامج لتحقيقها خلال فترة زمنية معينة . بالاضافة إلى أنها تعد أحد المعايير الرئيسية التى يتم فى ضوئها تقييم البرنامج من حيث مدى مقابلته

---

(١) السمرانى ، عبد الله احمد ، " دراسة الاحتياجات التدريبية للعاملين بالارشاد الزراعى فى الجمهورية العراقية ، (رسالة دكتوراه) كلية الزراعة ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٨ ، ص٣٤

(٢) اليرعى ، محمد جمال ، " التدريب والتنمية " ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٣ ، ص٣٥١

(٣) السلمى ، على (دكتور) ساطع وسلامة ، " تحديد الاحتياجات التدريبية " ، مركز البحوث الادارية ، المنظمة العربية للعلوم الادارية ، جامعة الدول العربية ، القاهرة ، بدون تاريخ . ص٣ .

لاحتياجات المشتركين فيه [١]. لذا فأن تحديدها بدقة يعتبر من أساسيات نجاح العملية التدريبية ، وبقدر الدقة والكفاءة فى تحديدها بقدر ما تكون فعالية التدريب [٢] .

هذا ولكى تضمن الاجهزة المتخصصة فى التدريب ، أن البرامج التدريبية مبنية على أساس حاجات واهتمامات المتدربين ، فأنها تعمد إلى اشراك الافراد المستهدفين أيا كان نوعهم فى الاعداد لعملية التدريب . اذ يتم عن طريق تلك المشاركة معرفة اتجاهات المتدرب ومهاراته ومعارفه بطريقة موضوعية تؤدى الى تحديد احتياجاته بطريقة موضوعية ، بالاضافة الى أن هذه المشاركة تعتبر أساس البحث عن اجابات عملية للمشاكل المختلفة ، وبالتالى زيادة مهاراتهم فى حل تلك المشاكل [٣] .

ويلزم لنجاح الدورات التدريبية عامة لمقابلة احتياجات واهتمامات ورغبات الافراد الواقعية ، أن تكون مرنة ومتكيفة مع حاجات ورغبات واهتمامات الفرد ، وتؤدى الى تكامل معلوماته وخبراته . حيث أن هناك علاقة وثيقة بين تقديم المعلومات الجديدة وتغير حاجات الفرد ورغباته ، فعندما تتغير حاجات الفرد فأنه يبحث عن معلومات جديدة وكلما تعلم الفرد أكثر نشأت لديه حاجات ورغبات جديدة وهذه بدورها تؤدى إلى أن يتعلم الفرد أكثر [٤] .

والبرامج التدريبية فى مجال أساليب ترشيد استخدام مياه الرى ، هى أحد البرامج الى يراد بناؤها على أساس تحديد دقيق لاحتياجات واهتمامات الأفراد

---

(١) نور ، يوسف محمد ، " دراسة لتحديد الاحتياجات التدريبية للتدريب أثناء الخدمة للمرشدين الزراعيين فى ج . م . ع ، رسالة ماجستير ، كلية الزراعة ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٠ ، ص٦٠ .

(2) Newport, G., " A Review of Training Fundemantals " , Vol . 22, T. D .J. New York , 1968 . P.19

(3) Biddle, W., " The community Development Process ", Amerind Publishing company , New yourk , 1975, P.P. – 96-97 .

(٤) الشبراوى ، عبد العزيز حسن ، دراسة مقارنة لاثر بعض الطرق الارشادية المستخدمة فى جمهورية مصر العربية ، رسالة دكتوراه ، كلية الزراعة ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٨ ، ص . ص ٢٥ – ٢٦ .

المعنيين بها حيث انها لا تقل أهمية عن مثيلتـــها بالمجـــالات الزراعيـــة الاخـــرى . أن لـــم تكن أهمها علـــى الاطـــلاق ، فالميـــاه هـــى ســـر الحيـــاه وعصـــب التنميـــة الاقتصاديـــة والاجتماعية ، وأن عدم المعرفة بالاســـاليب والطـــرق المتعلقـــة بترشـــيدها وتقليـــل الفـــاقد منها يسبب خسائر كبـــيرة .

وانطلاقاً ممـــا تقـــدم فقـــد اجـــرى هـــذا البحـــث لتحديـــد الاحتياجـــات التدريبيـــة للمرشدين الزراعيين فى مجال اساليب ترشيد اســـتخدام ميـــاه الـــرى مـــن خـــلال التعـــرف على احتياجاتهم للمعلومات المتعلقة بأساليب ترشيد اســـتخدام ميـــاه الـــرى وكـــذا درجـــات اتجاهاتهم نحوها بالاضافة إلى التعرف علـــى بعـــض المتغـــيرات المؤثـــرة عليـــهما حتـــى يتمكن مخططوا ومنفذوا البرامج التدريبية مـــن وضعـــها فـــى الاعتبـــار عنـــد تخطيطـــهم وتنفيذهم لتلك البرامج فى هذا المجال فـــى المســـتقبل .

ويقع هذا البحث فى أربعة أبـــواب يشـــمل الأول منـــها علـــى المقدمـــة ، والمشـــكلة البحثيـــة ، وأهـــداف وأهميـــة البحـــث ومحدداتـــه ، ويتنـــاول الثـــانى الاطـــار النظـــرى والاستعراض المرجعى لنتائج الدراسات الســـابقة ، والثـــالث الطريقـــة البحثيـــة ، والرابـــع النتائج البحثية وتشمل الخصائص المميزة للمرشـــدين الزراعيـــن عينـــة البحـــث ، ودرجـــة احتياج المرشدين للمعلومات وكذا درجـــة اتجاهاتـــهم المتعلقـــة بأســـاليب ترشـــيد اســـتخدام مياه الرى وأهم المتغيرات المؤثـــرة عليـــهما .

مشكلة البحث

على الرغم من الجـــهود التـــى تبذلـــها الدولـــة عامـــة ، وأجـــهزة وزارتـــى الـــرى والزراعة خاصة وانعقاد المؤتمـــرات التـــى تـــهتم بترشـــيد اســـتخدام الميـــاه واصدارهـــا للعديد من التوصيات المتعلقة بكيفية ترشيد استخدام الميـــاه والمحافظـــة عليـــها والحـــد مـــن الاسراف فى استخدامها وتقليل الفاقد منها ، الا أنـــه مـــازال هنـــاك اســـرافاً واضحـــاً فـــى استخدام مياه الرى فى قطاع الزراعة ، لان كل ذلـــك الاهتمـــام لـــم يقابلـــه اهتمـــام ممـــاثل فيما يتعلق بإعداد وتدريب المرشـــدين الزراعيـــن المعنيـــن بنشـــر الوعـــى المـــائى لـــدى المزارعين والاستخدام المرشد لمياه الرى وهو ما ينـــادى بـــه بعـــض المتخصصـــين فـــى مجالى الارشاد والرى من ضرورة تكويـــن كـــوادر ارشـــادية متخصصـــة يتـــم اعدادهـــم فنياً للقيام بتلك المـــهام .

وعلى الرغم من الزيادة النسبية فى البرامج التدريبية الموجهة للمرشدين الزراعيين فى السنوات الأخيرة إلا أنها مازالت قليلة فى مجال أساليب ترشيد استخدام مياه الرى ، ويواجهها العديد من المشكلات والتى من أهمها ندرة البحوث والدراسات التى اهتمت بتحديد الاحتياجات التدريبية ، بالاضافة إلى عدم التحديد الدقيق للاحتياجات التدريبية التى تبنى على أساسها هذه البرامج ، فهى تتم فى غالب الاحيان وفقاً لما يراه المسئولون عنها من أهداف تدريبية وليس على أساس الاحتياجات الفعلية التى يتطلبها المرشدين الزراعيين .

هذا بجانب أن معظم الدراسات والبحوث التى أجريت فى هذا الصدد ركزت على دراسة الاحتياجات المعرفية أو التنفيذية وأهملت الاتجاهات عند تحديدها لهذه الاحتياجات .

وبجانب ما سبق فإن القليل جداً من الدراسات منها دراسة **رشاد** [١] ١٩٩١ ، **ورشاد** [٢] ١٩٩٦، عند تحديدها للاحتياجات التدريبية ، قد استخدمت طرقاً لقياس الحاجة تعكس مراحل إشباعها وهى إدراك الحاجة ومحاولة إشباعها والفائدة من هذا الإشباع .

وفى ضوء ندرة البحوث والدراسات التى تتعلق بتحديد الاحتياجات التدريبية وتخطيط البرامج التدريبية للمرشدين الزراعيين فى مجال أساليب ترشيد استخدام مياه الرى والتى تعمل على نشر المعلومات والممارسات وتعديل الاتجاهات وإدخال بعض الطرق والأساليب العصرية محل التقليدية ، والتى من بينها نشر الأساليب الفنية الصحيحة الخاصة بترشيد استخدام مياه الرى . ضماناً للأداء الجيد والمحافظة على ذلك المورد الهام من الضياع . وايماناً بضرورة تكامل البرامج التدريبية بحيث يراعى فيها احتياجات المرشدين الزراعيين المختلفة فى مجال اساليب ترشيد استخدام

---

(١) رشاد ، سعيد عباس " الاحتياجات التدريبية للمرشدين الزراعيين والقيادات المحلية فى مجال استخدام الميكنة الزراعية بمحافظة القليوبية " ، مرجع سابق ص . ص ٨٧ – ٨٨

(٢) رشاد ، سعيد عباس (دكتور) " الاحتياجات التدريبية للمرشدين الزراعيين فى تقليل الفاقد من محصول الفراولة بمحافظة القليوبية والقيم التنبؤية لبعض المتغيرات المرتبطة بها " ، مرجع سابق ص ٢٩ – ٣٠

مياه الرى . كان من الضـــرورى اجـراء هـذه الدراسـة لتحديـد الاحتياجـات التدريبيـة للمرشدين الزراعيين فى مجال اساليب ترشيد اسـتخدام ميـاه الـرى حتـى يمكـن وضـع مؤشرات واضحة تبنى على أساسـها الـبرامج التدريبيـة التـى تعـد لـهم . وتـأخذ فـى الاعتبار النقاط سالفة الذكـر .

أهداف البحـث

اتساقاً مع مشكلة البحث سـالفة الذكـر ، فقـد تركـزت أهـداف الدراسـة بشـكل رئيسى فى تحديد الاحتياجات التدريبية للمرشدين الزراعييـن فـى مجـال اسـاليب ترشـيد استخدام مياه الرى من خلال **تحقيق الأهـداف الفرعيـة التاليـة :** -

١ – التعرف على بعض الخصائص المميزة للمرشـدين الزراعييـن المبحوثيـن .

٢ – التعرف على درجة احتيـاج المرشـدين الزراعييـن للمعلومـات المتعلقـة بأسـاليب ترشيد استخدام مياه الـرى .

٣ – التعرف على درجة اتجاه المرشدين الزراعيين نحو اسـاليب ترشـيد اسـتخدام ميـاه الرى .

٤ – تحديد العلاقـة بيـن درجـة احتيـاج المرشـدين الزراعييـن للمعلومـات المتعلقـة بأساليب ترشيد استخدام مياه الرى وبعض مـن المتغـيرات الشـخصية والاجتماعيـة والاتصاليـة .

٥ – تحديد العلاقة بين درجة اتجاه المرشدين الزراعيين نحـو اسـاليب ترشـيد اسـتخدام مياه الرى وبعض من المتغيرات الشـخصية والاجتماعيـة والاتصاليـة .

٦ – تحديد نسب مساهمة المتغيرات ذات العلاقـة المعنويـة بدرجـة احتيـاج المرشـدين الزراعيين المتعلقـة بأسـاليب ترشـيد اسـتخدام ميـاه الـرى فـى تفسـير التبـاين الكلى .

٧ – تحديد نسب مساهمة المتغـيرات ذات العلاقـة المعنويـة بدرجـة اتجـاه المرشـدين الزراعيين نحو اساليب ترشيد استخدام مياه الرى فى تفسـير التبـاين الكلـى .

أهمية البحـث

تحديد الاحتياجات التدريبيـة للمرشـدين الزراعييـن فـى مجـال اسـاليب ترشـيد استخدام مياه الـرى والـذى سـيرتكز عليـهم التنظيـم الارشـادى فـى خلـق الكـوادر

الارشادية الاروائية المتخصصة فى مجال الرى الحقلى والتى ينادى بتكوينها العديد من المتخصصين وعلماء الارشاد الزراعى والذى سوف يتم تدريبهم عن طريق متخصصين فى مجال الرى الحقلى وتكون تابعيتهم تنظيميا للادارة المركزية للارشاد الزراعى من خلال دراسة ميدانية وعلى أسس علمية وبما تتبعه من منهج علمى وما تتضمنه من مفاهيم وما تدور حوله من متغيرات وفروض بحثية وما تستخدمه من أساليب وتكنيكات إحصائية وما تسفر عنه من نتائج وتوصيات ستكون خطوة على الطريق فى سبيل بناء برامج تدريبية فعالة من واقع احتياجاتهم الفعلية ذات أهداف تعليمية محددة يبنى كل منها على حاجة من هذه الاحتياجات بغية اشباعها على أساس واقعى مما يساهم فى نشر الوعى المائى وترشيد استخدام مياه الرى .

ولتحقيق ذلك اهتمت الدراسة الحالية بتحديد الاحتياجات التدريبية للمرشدين الزراعيين فى المعلومات والاتجاهات نحو أساليب ترشيد استخدام مياه الرى حتى يتمكن واضعو ومنفذو البرامج التدريبية المستقبلية من وضع أهداف تعليمية يقابل كل هدف منها احدى هذه الاحتياجات ، هذا الى جانب أن هذه الدراسة قد استخدمت نموذج التحليل الارتباطى والانحدارى المتعدد المتدرج الصاعد لتحديد أهم مسببات تباين احتياجات فئات المبحوثين للمعلومات والاتجاهات ، وبالتالى تحديد أهم المتغيرات التى يمكن استخدامها كمنبآت Predictors لتغير هذه الاحتياجات مستقبلا .

ومع ما يشكله ذلك من أهمية فربما تكون نتائج هذا البحث التى توصل إليها بمثابة أضافة علمية إلى الدراسات البحثية فى مجال الارشاد الزراعى التكنولوجى ، وأن يسهم البحث اكاديميا فى اثراء المعرفة فى مجال قياس الاحتياجات التدريبية بما ساهم به فى بناء مقاييس لها .

محددات البحث

فى ضوء محدودية الامكانيات المتاحة للباحث ، ونظرا لارتكاز السلوك الانسانى على ثلاث محاور اساسية تشمل كل من المعلومات والاتجاهات ، والاستجابات التنفيذية ، إلا أن الدراسة الحالية قد أقتصرت عند تحديدها للاحتياجات

التدريبية للمرشدين الزراعيين عينة البحث على كل من المعلومات والاتجاهات ولم تتناول الاستجابات التنفيذية وذلك لأن القياس الموضوعى لها يتطلب ملاحظة الاداء الميدانى للمبحوثين وهو ما لا يتيسر للباحث اجراؤه .

ونظراً لتنوع وظائف العاملين الارشاديين على مختلف مستوياتهم التنظيمية بالجهاز الارشادى والتى لها دور رئيسى فى نشر الوعى المائى وترشيد استخدام مياه الرى فأن الدراسة الحالية قد اقتصرت عند تحديدها للاحتياجات التدريبية على فئة واحدة من العاملين الارشاديين وهم المرشدين الزراعيين بأعتبارهم أكثر الفئات اتصالاً بالزراع وعليهم يرتكز نجاح العمل الارشادى .

كما اقتصرت الدراسة على دراسة بعض المتغيرات المستقلة بدرجة احتياج المرشدين الزراعيين للمعلومات وكذا درجات اتجاهاتهم المتعلقة بأساليب ترشيد استخدام مياه الرى وهى العمر ، درجة الريفية ، درجة الخبرة الزراعية ، درجة التعليم ، درجة الخبرة الوظيفية ، درجة الممارسة للأنشطة الإرشادية ، درجة التعرض لمصادر المعلومات ، درجة التدريب ، درجة الإستفادة من التدريب ، درجة الإتجاه نحو التدريب ، درجة دافعية الإنجاز ، درجة الرضا الوظيفى ، درجة التجديدية وتحديد نسب اسهامها فى التباين الكلى المفسر لهما .